الاقتباس من الحديث النبوي الشريف في شعر ابن جابر الاندلسي

د. أناهيد عبد الأمير الركابي
كلية التربية – قسم اللغة العربية

المقدمة:

منذ دراستي للدكتوراه وأنا أفكر في موضوع "أثر الحديث النبوي الشريف في الأدب العربي" ، فكنت أبحث في المكتبات مرارا وتكرارا بين الكتب علني أجد كتابا مستقلا بهذه الدراسة متناولاً أثر الحديث النبوي الشريف أو الاقتباس منه في شعر أيٍ من الشعراء بدراسة تفصيليلة أو تحليلية ، لكنني وجدت ان اقلام الباحثين والادباء قد اتجهت صوب القرآن الكريم فقط ، فَشَغل النقاد والبلاغيون قديما وحديثاً ، ولم يتصد احد من هؤلاء لدراسة الاقتباس من الحديث النبوي الشريف في كتاب متخصص يظهر روائع إبداعه(صلى الله عليه وآله وسلم) على الرغم من ثراء هذا الموضوع لمن أراد الخوض فيه ، على الرغم من كثرة الأقلام التي كتبت في السيرة النبوية فهي كثيرة لا تعد ولا تحصى ، فعلى سبيل المثال لم أجد أحداً قد تعرض إلى دراسة البلاغة النبوية والبيان النبوي وهو القائل:

" أنا أفصح العرب ، بيد أني من قريش ، واسترضعت في بني سعد".[١]

لكل ما سبق وجدت أن هذا الموضوع أصبح يلح علي إلحاحاً شديدا ويتسرب الى أحساسي وشعاب تفكيري تسرباً يجبرني على بحثه. وكوني مختصة بالأدب الأندلسي وجدت نفسي أضع اللبنة الأولى في هذا الصرح الشاهق على ما فيه من صعوبة وكثير اطلاع على كتب الحديث النبوي الشريف علني أوجه الانظار اليه لأنه يستحق الدراسة.

"أثر الحديث النبوي الشريف في شعر ابن جابر الأندلسي"

ليس غريبا أن يقتبس ابن جابر الأندلسي من الحديث النبوي الشريف وهو المدرك لمكانة الحديث الشريف في خلق القاعدة الرصينة لثقافة الفرد ، فضلاً عن مكانته المقدسة في نفس رجل تقي ورع متدين ، حيث ترك في شعره ومؤلفاته بصمات واضحة المعالم ، فانك اذا بحثت في شعره تجده كثيرا ما يستشهد بآيات القرآن الكريم أو الحديث الشريف في مناسبات عدة ، ومن ذلك استشهاده بالقرآن الكريم في قوله:

يلقاك منهم كل وجهٍ مشرقٍ كأنه البدر اذا الليلُ سجـا[٢]

ففي هذا البيت الشعري اشار الى قوله تعالى "والليل اذا سجا"[٣] ، ومن الامثلة على استشهاده بالحديث الشريف قوله:

فلم يكن ممن اذا حج جفا   بل يمّم القبر وزار واعتنـى[٤]

وفي البيت السابق اشارة الى قوله(صلى الله عليه وآله وسلم): "من حج ولم يزرني فقد جفاني".[٥]

وهكذا نجد ان اثر الحديث النبوي الشريف بعد القرآن الكريم ترك بصماته الواضحة على ابن جابر سواءٌ أكان ذلك في اسلوبه ام ثقافته.

من هو ابن جابر؟

ابن جابر لم يلق نصيبه كاملاً من الاهتمام ، كباقي رفاقه من شعراء الأندلس فهو لا يقل شأناً عن ابن دارج وابن عبد ربه والغزال وابن سهل وغيرهم ، كما أن لنشأته وتربيته وثقافته أثراً كبيراً في موضوعنا الأساس في هذا البحث ألا وهو تأثر شعره بالحديث الشريف فضلاً عن القرآن الكريم.

لذلك ترجمت لحياته ترجمة توافق إمامته التي تبوأها في الأدب الأندلسي لأنني قصدت من هذا البحث التوجه إلى ناحية هي أجدر جوانبه بالعناية والدرس ألا وهي احتفائه بالحديث النبوي الشريف وتوظيفه له في شعره لأنه المنبع الثر بعد كتاب الله الذي يرده ابن جابر لينهل من لغته وجوامع كلمه.

نسبه والقابه:

ابن جابر هو "محمد بن أحمد بن علي بن جابر"[٦] ، وإما كنيته فله كنيتان هما " أبو عبد الله و إبن جابر"[٧] ، وقد اشتهر شاعرنا بالثانية. وأما ألقابه فقد لقب بعدة ألقاب هي "الأندلسي ، الأعمى ، الضرير ، المالكي ، النحوي .. وغيرها".[٨]

ولادته ودراسته:

ولد الشاعر ابن جابر في (المرَيَّة) إحدى مدن الأندلس سنة (٦٩٨هـ/١٢٩٨م)[٩] ونشأ في تلك المدينة واختلف إلى مجالس العلم والأدب فيها ، فنشأ نشأة علمية رصينة منذ نعومة أظفاره في مسقط رأسه ودرس في مساجدها وأخذ من شيوخها ، وتذكر المصادر التي ترجمت لحياته أنه قرأ القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف منذ صغره وتتلمذ على يد شيوخ العربية ، فدرس علم النحو على يد العلامة ابي حيان النحوي ، وسمع الحديث من المري في دمشق ثم بعد ذلك أخذ يتنقل من مكان الى آخر منتهلا من علوم العربية "فغادر مع صديقه أبي جعفر الغرناطي الى مصر"[١٠] فدرس فيها وقرأ حتى اشتهر مع صديقه أبي جعفر "بالاعمى والبصير"[١١] ، ثم رحلا الى

حلب عام ٧٤٣هـ ، حيث درس فيها ابن جابر وسمع الكثير ، "وكان يتردد مع صديقه ابي جعفر الغرناطي الى مسجد في حلب عرف بمسجد (طغرل) في محلة باب قنسرين ، فسمي هذا المسجد بمسجد النحاة لكثرة ما يقيمان فيه من حلقات النحو واللغة والأدب".[١٢]

اذاً فارتياده الى مدينة حلب وحضوره لقاءات وحلقات علمية كثيرة أتاحت له فرصاً لقول الشعر والتباري في صنعته وصقلت لديه هذه الموهبة الفذة في رسم اللوحات الشعرية الجميلة فيما بعد.

وقد قيل في مدحه كلاماً جميلاً من قبل أهل الاختصاص ، فطالما أُعجب النقاد بشعره ، فهذا شوقي ضيف الناقد الأدبي يقول فيه : "إنه يستمد من نبع فياض لا يتوقف ولا ينقطع بل يتدفق تدفقاً غزيراً"[١٣]

ويذكر بعض المؤرخين أنه انتقل من حلب الى (البيرة) حيث توفي فيها عام (٧٨٠هـ/١٣٧٨م) في شهر جمادي الآخرة.[١٤]

مؤلفاته وكتبه:

ترك لنا ابن جابر الاندلسي تراثاً متنوعاً في علوم شتى من مؤلفات علمية وادبية ودواوين شعرية ، ومن الباحثين الذين درسوا ابن جابر "الدكتور سلام الفلاحي"[١٥] الذي جمع لنا مؤلفاته وآثاره بشكل مفصل ومنظم على النحو الآتي:

أولاً : المؤلفات وتشمل ؛ "شرح الفية ابن معط في النحو والصرف" و "شرح الفية ابن مالك في النحو والصرف" .. وغيرها.

ثانياً : المنظومات وتشمل ؛ "حلية الفصيح في نظم الفصيح" ، " عمدة المتلفظ في نظم كفاية المتحفظ" و "نظم الظاء والضاد" .. وغيرها.

ثالثاً : الأشعار وتشمل ؛ "الحلة السيرا في مدح خير الورى" وتعرف ببديعة العميان و "ديوان المقصد الصالح" .. وغيرها.

مفهوم الاقتباس:

الاقتباس هو "أن يُضمّن الكلام شيئاً من القرآن والحديث ولا ينبه عليه للعلم به"[١٦] وقال البلاغيون عن الاقتباس أنه: "تضمين الكلام نظما كان ام نثرا شيئا من القرآن والحديث لا على انه منه ، أي على طريقة أن ذلك الشيء من القرآن والحديث ، يعني على وجه لا يكون فيه إشعار بأنه منه"[١٧].

ويمكن القول أن معنى الاقتباس في الاصطلاح: "أن يضمن الكلام نظما او نثراً شيئاً من القرآن الكريم أو الحديث"[١٨].

أما أنواع الاقتباس فهي أربعة:-

١. إقتباس النثر من القرآن الكريم.
٢. إقتباس الشعر من القرآن الكريم.
٣. إقتباس النثر من الحديث النبوي الشريف.
٤. إقتباس الشعر من الحديث النبوي الشريف[١٩].

والذي يهمنا من هذه الأنواع في هذه الدراسة هو النوع الرابع أي "الاقتباس من الحديث الشريف في الشعر".

ومن الجلي للباحث أن يجد الاقتباس من الحديث الشريف أقل استعمالا اذا ما قورن بالاقتباس من الآيات القرآنية الكريمة ، فنجد أن " الحكم في تضمين الحديث النبوي أو حله يجري مجرى الآيات القرآنية الكريمة مع تفضيل الابقاء على الالفاظ عند حلها"[٢٠]. أي ان تقسيم الاقتباس الى نصي واشاري في الآيات القرآنية الكريمة ينطبق كذلك على الاحاديث النبوية الشريفة.

وقد اشرت في دراستي هذه الى أنواع الاقتباس النصي والاشاري ، الا انني وجدت ان اكثر اقتباسات ابن جابر من الحديث النبوي الشريف هي اشارية وليست نصية ، لذا ارتأيت أن أكتفي بدراسة صور من استشهاده بالحديث النبوي الشريف.

صور من استشهاد ابن جابر بالحديث النبوي الشريف:

لو تأملنا شعر ابن جابر الاندلسي لألفيناه أغزر مادة في الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف ، ودليلنا على ذلك هو غزارة هذا الاستشهاد وشيوعه في شعره ، وفي هذا الموضوع سوف نقف وقفات متأنية مع ابن جابر وهو يستشهد بالحديث الشريف لإثبات مدى احتفائه بالحديث النبوي.

عند امعان النظر في توظيف ابن جابر للحديث النبوي الشريف تبين لي ان اقتباس ابن جابر منه متعدد الصور والاشكال ، فتارة يأتي بنص الحديث النبوي ذاته ولا سيما في مواعظه وحكمه ، وهذا ما نطلق عليه "الاقتباس النصي" ، فعلى الرغم من قلته – كما أسلفت – في شعر ابن جابر ، الا ان ذلك يكشف عن عمق ثقافته الدينية والمنزلة العلمية التي بلغها.

ومن أمثلة استعانته بالحديث النبوي الشريف ما جاء في قوله:

قال الرسول "الحياءُ خيرٌ"   فاصحب من الناس ذا الحياءِ[٢١]

ففي البيت السابق اقتباس من الحديث الشريف عنه(صلى الله عليه وآله وسلم) قوله: "الحياء خيرٌ كلّه" أو "الحياء كلّه خير"[٢٢].

وكذلك قوله:

اذا ما أنت لم تستحِ فاصنع   كما تختار وافعل ما تشاءُ[٢٣]

اشارة الى قول النبي محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) : "ان مما ادرك الناس من كلام النبوة ؛ اذا لم تستحِ فاصنع ما شئت"[٢٤].

ولابن جابر اقتباس نصي من الحديث النبوي الشريف في ذكر فضائل الصحابة العشرة المبشرين بالجنة(رضي الله عنه) ، وآل البيت(عليهم السلام) في قوله:

الا أن أصحابي نجومٌ من اقتدى   بهم في سبيل العلم والحلم يهتدي[٢٥]

مقتبس ذلك من الحديث الشريف : "إن اصحابي كالنجوم ، بأيهم اقتديتم اهتديتم"[٢٦]

ومن الاقتباسات النصية قول ابن جابر:

وقال هما ريحانتاي أحب من   أحبهما فاصدقهما الحبّ تسعدِ[٢٧]

اشارة الى قوله(صلى الله عليه وآله وسلم) في الحسن والحسين(عليهما السلام): "ان الحسن والحسين هما ريحانتاي من الدنيا"[٢٨] وقوله(صلى الله عليه وآله وسلم) فيهما : "هذان ابناي وابنا ابنتي اللهم إني احبهما فأحبهما وأحب من يحبهما"[٢٩]

ويظهر الاقتباس النصي في قول ابن جابر:

"من سلم المسلمون كلهمُ   وأمنوا من لسانه ويده
فذاك المسلم الحقيق" بذا   جاء الحديث لا شك في سنده[٣٠]

فالاقتباس واضح من الحديث الشريف "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده"[٣١]

وكذلك يظهر في قوله:

"إنما الاعمال بالنيات" قد   نصه عن سيد الخلق عمر[٣٢]

وفي هذا البيت اشارة واضحة الى ما جاء في الحديث الشريف: "إنما الاعمال بالنيات ، وانما لكل امريءٍ ما نوى"[٣٣].

أما النوع الثاني من الاقتباس فهو (الاقتباس الاشاري) ويعني ما اشار الشاعر به الى الاحاديث من غير ان يلتزم بلفظها وتركيبها. ومن الاقتباس الاشاري قول ابن جابر في الامام علي بن ابي طالب(عليه السلام) في قوله:

وزوجه رب السما من سمائهِ   وناهيك تزويجاً من العرش قد بُدي[٣٤]

اشارة الى قول الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم): "والذي بعثني بالحق ما تكلمت فيه – أي في زواج علي من فاطمة(عليهما السلام) – حتى اذن الله لي فيه من السموات فقالت فاطمة : رضيت بما رضي الله ورسوله"[٣٥]

ويقول أيضاً:

ومن كنت مولاه عليٌّ وليه   ومولاه فاصدق حب مولاك ترشدِ[٣٦]

اشارة الى حديث الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) : "من كنت مولاه فهذا عليٌّ مولاه ، اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه"[٣٧].

وقد تجد أن ابن جابر قد وظف أكثر من حديث نبوي شريف في بيت واحد كما في قوله:

"دع ما يريبك" و"اعملنّ بنيـةٍ"   و"ازهد" و"لا تغضب" و"خلقك حسن"[٣٨]

فقوله "دع ما يريبك" اشارة الى حديث النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) : "دع ما يريبك الى ما لا يريبك"[٣٩] ، وقوله "واعملن بنية" اشارة الى قوله(صلى الله عليه وآله وسلم) : "انما الاعمال بالنيات"[٤٠] ، وقوله "وازهد" اشارة الى الحديث الشريف "ازهد في الدنيا يحبك الله"[٤١] ، وقوله "ولا تغضب" اشارة الى قوله(صلى الله عليه وآله وسلم) لأحد الصحابة "لا تغضب"[٤٢] ، أما قوله "وخلقك حسن" فاشارة الى الحديث الشريف "وخالق الناس بخلق حسن"[٤٣].

وقال ايضاً في ذكر فضائل الزبير[٤٤] (رضي الله عنه) :

حواريهُ وهو ابن عمته التي   لها في ذرى الاسلام أكرمُ معهدِ[٤٥]

وفي ذلك اشارة الى قوله (صلى الله عليه وآله وسلم): "ان لكل نبي حوارياً وحواريَّ الزبير"[٤٦].

كما نجد أن ابن جابر قد أشار الى قول النبي محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) لسعد ابن ابي وقاص[٤٧](رضي الله عنه) وهو يدعو له : "اللهم استجب لسعدٍ اذا دعاك"[٤٨] في قوله :

وكان مجاب الدعوة اذكره اذ دعا   على قادحٍ بالزور فيه مغنّدِ[٤٩]

ويقول ايضاً:

وحسبك قول المصطفى عندما أتى   ألا إنَّ ذا خالي مقالَ ممجدِ[٥٠]

إشارة الى قوله(صلى الله عليه وآله وسلم) : "هذا خالي فليرني امرؤ خاله"[٥١].

وقال ايضاً في ذكر حمزة بن عبد المطلب[٥٢] (عليه السلام) عم الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم):

ومن مثل ليث الله حمزة ذي الندى   مبيد العدى مأوى الغريب المطرّد[٥٣]

اشارة الى قوله(صلى الله عليه وآله وسلم): "والذي نفسي بيده انه لمكتوب عنده في السماء السابعة حمزة بن عبد المطلب أسد الله وأسد رسوله"[٥٤].

وقال ايضا في ذكر العباس[٥٥] (رضي الله عنه) ابن عبد المطلب عم رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم):

الا ان عمَّ المرء صنو ابيه كي   يزيدهم في بره المتأيـدِ[٥٦]

في هذا البيت اقتبس الشاعر من حديث النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) قوله : "فانه بقية آبائي وان العم صنو الأب"[٥٧].

كما ذكر عبد الله بن عباس[٥٨] (رضي الله عنه) ابن عم النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) في قوله :

فأصبح حبر الامة العالم الذي   به يقتدي في علمه كل مقتدي[٥٩]

إذ اقتبس ذلك من قول النبي محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) "حبر الامة وعالمها وترجمان القرآن"[٦٠].

كذلك ورد ذكر جعفر بن ابي طالب[٦١] (عليه السلام) ابن عم الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) في قوله:

وقال له المختار انك مشبـهٌ   لخَلقي وخُلقي فهو أكرم مهتدي[٦٢]

حيث اقتبسه من قول الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) لجعفر (عليه السلام): "أُشبهت خَلقي وخُلقي"[٦٣].

كما ورد ذكر الحسن والحسين[٦٤](عليهما السلام) في شعر ابن جابر في قوله:

هما قُرتا عين الرسول وسيدا   شباب الورى في جنة الخلد في غدِ[٦٥]

وفي ذلك اشارة الى قوله(صلى الله عليه وآله وسلم) : "الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة"[٦٦].

وقال ابن جابر ايضاً في ذكر الحسن(عليه السلام) :

سيصلح رب العالمين به الورى   على فرقةٍ منهم وعُظمِ تبدُدِ[٦٧]

والبيت السابق اقتباس من قول الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) في الحديث الشريف قاصداً الحسن(عليه السلام): "ابني هذا سيدٌ ولعل الله يصلح به بين فئتين من المسلمين"[٦٨].

كما نجده ذكر الخلفاء الراشدين في شعره فقال في أبي بكر الصديق(رضي الله عنه):

وقال رسول الله إنّ أمنّكُم   عليَّ أبو بكرٍ وأوفى بموعدِ[٦٩]

وفي هذا البيت اقتباس من قوله(صلى الله عليه وآله وسلم) : "ما من أحد أعظم عندي يداً من أبي بكر"[٧٠].

وكذلك ذكر الخليفة عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) في قوله:

ولا سلك الشيطان فجاً قد اغتدى   له سالكاً من خوفه المتوعدِ[٧١]

وفي هذا البيت اشارة الى الحديث الشريف عنه(صلى الله عليه وآله وسلم) قوله لعمر (رضي الله عنه) : "والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان قط سالكاً فجاً الا سلك فجاً غير فجك"[٧٢].

وفي موضع آخر من القصيدة نفسها يقول فيها:

ومما رووا إن كان في أمتي فتىً   يُحدث فالفاروق من ذاك فاعدِ[٧٣]

وفي هذا اشارة الى قول النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) : "قد كان في الامم قبلكم محدَّثون (ملهمون) فان يكن في امتي منهم أحد فان عمر بن الخطاب منهم"[٧٤].

وكذلك ذكر الخليفة عثمان بن عفان(رضي الله عنه) في قوله:

هنيئاً لعثمان بن عفان فعلـه　　　وما ضره ما بعدُ مع هذه اليدِ[٧٥]

مقتبساً قوله من قول النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) – حين جاءه عثمان(رضي الله عنه) بالف دينار حين جهز جيش العسرة فجعل النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) يقلبها ويقول : "ما ضر عثمان ما عمل بعد هذا اليوم"[٧٦].

هذه هي أبرز القصائد الشعرية التي تضمنت توظيف ابن جابر للحديث النبوي الشريف، والتي نجد فيها أثره – أي الحديث – واضحاً جلياً ، ومن أشعار ابن جابر التي وردت فيها اقتباسات من الحديث النبوي الشريف أيضاً قوله:

فانتم شهداء الله وهو على　　　كل شهيد فمهما شئتم طولوا[٧٧]

وفي البيت اقتباس اشاري من قوله(صلى الله عليه وآله وسلم) : "أنتم شهداء الله في الارض"[٧٨]

وكذلك قوله:

فالعرب خير اناسٍ ثم خيرهم　　　قريشهم وهو فيهم خير خيرهم[٧٩]

وفي البيت اقتباس اشاري من قوله(صلى الله عليه وآله وسلم) : "ان الله اختار خلقه فاختار منهم بني آدم ، فاختار منهم العرب ، فاختار منهم قريشاً ، فاختار منهم بني هاشم ، فاختارني ، فلم أزل خياراً من خيار"[٨٠]

ومن اقتباساته الاشارية قوله:

فليفعلوا ما ارادوا　　　فإنهم أهلُ بدرِ[٨١]

وفي ذلك اشارة الى قوله(صلى الله عليه وآله وسلم) : "لعل الله قد اطلع على أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم"[٨٢].

وكذلك قوله:

زيارة خير المرسلين براءةٌ　　　لدى الحشر من نارٍ قد التهبت حراً[٨٣]

اذا اقتبس قوله من قول الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) : "من زار قبري وجبت له شفاعتي"[٨٤].

وهذا غيض من فيض من اقتباسات ابن جابر من الحديث النبوي الشريف والتي تعكس مدى تأثره بالحديث الشريف.

النتائج:

١- أنواع الاقتباس عند ابن جابر نصي واشاري ، فالنصي هو أن يضمن الشاعر كلامه شيئاً من القرآن الكريم أو الحديث النبوي الشريف ، والاشاري هو ما أشار اليه من القرآن الكريم أو

الحديث النبوي الشريف من غير ان يلتزم بلفظها وتركيبها ، وقد وجدنا غلبة الاقتباس الاشاري على الاقتباس النصي لديه.

٢- اقتباسات ابن جابر من الحديث النبوي الشريف بنوعيها النصي والاشاري تعكس مدى تأثره بالكتاب العزيز لفظا ومعنى فوجد في السنة النبوية المطهرة خير معين على تأكيد معانيه وافكاره فضلاً عن تسلل كثير من الفاظ الحديث النبوي وتسربها الى اسلوبه في شعره ، وربما عدَّ ذلك من باب التقوى والورع والتدين.

٣- يميل الشاعر في اشعاره الى ذكر الشخصيات الدينية والاسلامية ، حيث وظف الحديث النبوي الشريف في بيان فضائلهم.

٤- شيوع الاقتباس من الحديث النبوي الشريف بنوعيه النصي والاشاري واعتباره شكلاً من أشكال البلاغة تعامل معها شاعرنا على انها ظاهرة اسلوبية وبلاغية نابعة من بلاغة الرسول الاعظم(صلى الله عليه وآله وسلم) والقرآن الكريم.

الهوامش :

---

[١] – الفائق في غريب الحديث : ١١/١.

[٢] – شعر ابن جابر : ١٦٢.

[٣] – سورة الضحى :٢.

[٤] – شعر ابن جابر : ١٧٤.

[٥] – المقاصد الحسنة : ٦٤٣.

[٦] – ينظر في ترجمته نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب : ٢ :٦٦٤ ، والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة : ٣ : ٣٣٩
وتاريخ الادب العربي ، عمر فروخ : ٥٣.

[٧] – نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب : ٢ : ٦٦٤.

[٨] – م . ن والصفحة.

[٩] – ينظر بغية الوعاة :١: ٣٤.

[١٠] – ينظر الاحاطة في أخبار غرناطة : ٢ : ٣٣٠ ، ونفح الطيب : ٢ : ٦٧٥.

[١١] – كنوز الذهب : ١ : ٤٨٤.

[١٢] – المصدر نفسه : ١ : ٤٦٧ ، والدرر الكامنة :٣ : ٣٣٩.

[١٣] – تاريخ الادبى العربي عصر الدول والامارات (الاندلس :٣٣٧).

[١٤] – نفح الطيب : ٢: ٦٦٨.

[١٥] – للاطلاع على تفاصيل هذه المؤلفات ينظر البناء الفني في شعر ابن جابر الاندلسي وهي اطروحة دكتوراه مقدمة الى مجلس
كلية الآداب في الجامعة الاسلامية / بغداد : ٩- ١٠.

[١٦] – حسن التوسل الى صناعة الترسل : ٢٢٣ – ٢٢٥.

[١٧] – مختصر المعاني : ٤٥٠ ، و الايضاح للقزويني : ٢ : ٤١٦.

[١٨] – ينظر معجم آيات الاقتباس : ١٠ ، معجم النقد العربي القديم : ١ / ٢٠٤ ، الاتقان في علوم القرآن : ١ : ١١.

[١٩] – المصدر نفسه :١٠.

[٢٠] – حسن التوسل : ٨٠.

[٢١] – شعر ابن جابر : ١٧.

[٢٢] – صحيح مسلم :١ / ٦٤.

[٢٣] – شعر ابن جابر : ١٧.

[٢٤] – صحيح البخاري : ٣ : ١٢٨٤.

[٢٥] – شعر ابن جابر : ١٧.

[٢٦] – فتح الباري : ٤/٥٧.

[٢٧] – شعر ابن جابر : ١٧.

[٢٨] – سنن الترمذي : ٥/٦٥٧.

[٢٩] – شرح النووي على صحيح مسلم : ١٥/١٩٢.

[٣٠] – شعر ابن جابر : ٦٨.

[٣١] – صحيح البخاري : ١ / ١٣.

[٣٢] – شعر ابن جابر : ٩١.

[٣٣] – صحيح البخاري : ١ / ٣.

[٣٤] – شعر ابن جابر : ٤٩.

[٣٥] – البداية والنهاية : ٧ /٣٥٥.

[٣٦] – شعر ابن جابر : ٤٩.

[٣٧] – البداية والنهاية : ٧ / ٣٠٩.

[٣٨] – شعر ابن جابر : ١٥١.

[٣٩] – صحيح البخاري : ٢ / ٧٢٤.

[٤٠] – سنن البيهقي الكبرى : ٧ / ٣٤١.

[٤١] – سنن ابن ماجه : ٢ / ١٣٧٣.

[٤٢] – الجرح والتعديل : ٩ / ٣١٧.

[٤٣] – سنن الترمذي : ٤ /٣٥٥.

[٤٤] – الزبير بن العوام الاسدي الفرشي صحابي جليل واحد المبشرين بالجنة وابن عمة الرسول(ص) استشهد عام ٣٦هـ ، ينظر
صفة الصفوة :١ /١٣٢.

[٤٥] – شعر ابن جابر : ٥٣.

[٤٦] – صحيح البخاري : ٣ / ١٠٤٦.

[٤٧] – وهو احد المبشرين بالجنة شهد بدراً والقادسية وولي الكوفة ، توفي سنة ٥٥ هـ ، ينظر صفة الصفوة : ١ / ١٣٨.

[48] – سنن الترمذي : ٥ / ٦٤٩.

[49] – شعر ابن جابر : ٤٩.

[50] – شعر ابن جابر : ٤٩.

[51] – سنن الترمذي : ٥ / ٦٤٩.

[52] – عم الرسول (ص) واحد سادة قريش في الجاهلية والاسلام ، أسلم بعد أن اساء أبو جهل للرسول ، شهد بدراً واستشهد في أحد. ينظر صفة الصفوة : ١ / ١٤٤.

[53] – شعر ابن جابر : ٥٩.

[54] – المستدرك : ٣ / ٢١٩.

[55] – كان أجود قريش كفاً وأرجحها رأياً وعقلاً وكانت له سقاية الحاج وعمارة المسجد ، أسلم قبل الهجرة وكتم اسلامه ، توفي سنة ٣٢هـ ، ينظر صفة الصفوة : ١ / ٢٠٣.

[56] – شعر ابن جابر : ٤٩.

[57] – فضائل الصحابة : ٣ / ٩٣٠.

[58] – نشأ في بداية عصر النبوة ولازم رسول الله (ص) وروى عنه وشهد مع علي (ع) الجمل وصفين ولقب بحبر الامة وترجمان القرآن ، توفي سنة ٥٩هـ ، ينظر صفة الصفوة : ١ / ٣١٤.

[59] – شعر ابن جابر : ٦٢.

[60] – السنن الكبرى : ٥ / ٥١.

[61] – صحابي جليل شجاع سابق الى الاسلام حضر مؤتة وحمل الراية بيمناه فقطعت فحملها بيسراه فقطعت فاحتضنها الى صدره حتى وقع شهيداً سنة ٨ هـ فعوضه الله عنهما بجناحين في الجنة لذلك لقب بالطيار ، ينظر صفة الصفوة : ١ / ٢٠٥.

[62] – شعر ابن جابر : ٦٣.

[63] – صحيح البخاري : ٣ / ١٣٥٩.

[64] – الحسن(ع) أكبر اولاد السيدة فاطمة الزهراء(ع) ولد عام ٣هـ وتوفي عام ٥٠هـ بويع للخلافة عام ٤٠هـ فتركها لمعاوية عام ٤١هـ حقنا لدماء المسلمين ، ينظر الطبقات الكبرى : ١ / ٣٨ – ٣٩.

أما الحسين الشهيد فولد عام ٤هـ واستشهد بكربلاء سنة ٦١هـ نشأ في بيت النبوة وامتنع عن مبايعة يزيد بن معاوية ، ينظر صفة الصفوة : ١ / ٣٢١.

[65] – شعر ابن جابر : ٦٤.

[66] – صحيح ابن حيان : ١٥ / ٤١٣.

[67] – شعر ابن جابر : ٦٤.

[68] – صحيح البخاري : ٣ / ١٣٦٩.

[69] – شعر ابن جابر : ٤٤.

[٧٠] – مجمع الزوائد : ٩ / ٤٦.

[٧١] – شعر ابن جابر : ٤٦.

[٧٢] – صحيح مسلم : ٢ / ٢٣٤.

[٧٣] – شعر ابن جابر : ٤٧.

[٧٤] – صحيح مسلم : ٤ / ١٨٦٤.

[٧٥] – شعر ابن جابر : ٤٨.

[٧٦] – المستدرك على الصحيحين : ٣ / ١١٠.

[٧٧] – شعر ابن جابر : ١٠٨.

[٧٨] – فتح الباري : ٣ / ٢٢٩.

[٧٩] – شعر ابن جابر : ١٤٤.

[٨٠] – وسائل الوصول : ٤٩.

[٨١] – شعر ابن جابر : ١٨٦.

[٨٢] – مسند أحمد : ١ / ٧٩.

[٨٣] – شعر ابن جابر : ٨٥.

[٨٤] – المقاصد الحسنة : ٦٤٧.

المصادر والمراجع

*** القُرآن الكريم.**

١. الاتقان في علوم القرآن ، جلال الدين السيوطي ، بيروت ، دار الندوة ، الجديدة ، ١٩٥١.

٢. الاحاطة في أخبار غرناطة : لسان الدين الخطيب ، تحقيق : محمد عبد الله عنان ، مكتبة الخانجي – القاهرة ، ط٨ ، ١٣٩٣هـ – ١٩٧٣.

٣. الايضاح في علوم البلاغة ، الخطيب القزويني ، القاهرة ، مطبعة السنة المحمدية ، (د.ت).

٤. البداية والنهاية : ابن كثير ، تحقيق : أحمد ابو ملحم وآخرون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٥م.

٥. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاءه ، ١٩٦٤م.

٦. تاريخ الادب العربي ، عصر الدول والامارات (الاندلس) : شوقي ضيف ، جامعة حلب ، ١٩٩٤م.

٧. تاريخ الادب العربي : عمر فروخ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨٣م.
٨. الجرح والتعديل : عبد الرحمن بن محمد الرازي التميمي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٥٢م.
٩. حسن التوسل الى صناعة الترسل : شهاب الدين الحلي ، تحقيق : أكرم عثمان يوسف ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، ١٩٨٠م.
١٠. الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة : احمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تحقيق : سالم الكرنكوي الالماني ، دار الجيل ، بيروت (د.ت).
١١. سنن ابن ماجة ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر ، بيروت (د.ت).
١٢. سنن الترمذي (الجامع الصحيح) ، ت: احمد محمد شاكر ورفاقه ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، (د.ت).
١٣. السنن الكبرى : البهقي ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، دار الباز ، مكة المكرمة ، ١٩٩٤م.
١٤. شعر ابن جابر الاندلسي ، صنعة : د. أحمد فوزي الهيب ، دار سعد الدين ، ط١ ، ٢٠٠٧م.
١٥. صحيح ابن حيان ، تحقيق : شعيب الارناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، (د.ت).
١٦. صحيح البخاري (الجامع الصحيح) ، تحقيق : مصطفى ديب ، دار ابن كثير ، بيروت ، ١٤٠٧هـ.
١٧. صحيح مسلم ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، (د.ت).
١٨. صفة الصفوة ، ابن الجوزي ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، ١٣٥٥هـ.
١٩. الطبقات الكبرى : ابن سعد ، تقديم : حسن مأمون ، دار التحرير ، القاهرة ، ١٩٧٠م.
٢٠. الفائق في غريب الحديث ، الزمخشري ، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم وعلي البجاوي ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، حمص.
٢١. فتح الباري : ابن حجر العسقلاني ، تحقيق : عبد الباقي والخطيب ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٣٧٩هـ.
٢٢. فضائل الصحابة : الامام أحمد بن حنبل ، تحقيق : وصي الله محمد عباس ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٣هـ.
٢٣. كنوز الذهب في تاريخ حلب : سبط بن العجمي ، تحقيق : شعث والبكور ، دار القلم العربي ، حلب ، ١٩٩٦م.

٢٤. مجمع الزوائد : علي بن ابي بكر الهيثمي ، دار الريان والكتاب العربي ، القاهرة وبيروت ، ١٤٠٧هـ.

٢٥. مختصر المعاني : سعد الدين التفتازاني ، مطبعة عبد الله افندي ، القاهرة ، ١٣٠٧هـ.

٢٦. المستدرك على الصحيحين : الحاكم النيسابوري ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩١م.

٢٧. مسند الامام احمد بن حنبل ، مؤسسة قرطبة ، مصر ، (د.ت).

٢٨. معجم آيات الاقتباس : حكمة فرج بدري ، بغداد ، دار الرشيد للنشر ، ١٩٨٠م.

٢٩. المقاصد الحسنة : السخاوي ، تحقيق : محمد عثمان الخشت ، دار الكتاب العربي ، بيروت، ١٩٨٥م.

٣٠. نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب : احمد بن المقري التلمساني ، تحقيق : احسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٦٨م.

٣١. وسائل الوصول الى شمائل الرسول : يوسف بن اسماعيل النبهاني ، دار المنهاج ، بيروت، ٢٠٠٢م.

الاطاريح:

١. البناء الفني في شعر ابن جابر الاندلسي : سلام علي الفلاحي ، اطروحة دكتوراه مقدمة الى مجلس كلية الآداب في الجامعة الاسلامية / بغداد ، باشراف د. ناهي العبيدي ، ٢٠١١م.